

احتفالاتها المجيدة مناسبة لاستذكار تاريخها واستحضار ذكرياتها

# الكويت .. سلمت للمجد

## منجزات مشهودة للشيخ صباح وتاريخ عريق سياسيا وإنسانيا

واقليميا ودوليا، وتمكن بفضل ذلك من العبور بها إلى بر الأمان والاستقرار لتواصل دورها الريادي المفتوح.

هو رجل التسامح والسلام، لذلك لم يكن غريبا ولا طارئا أن ينعقد مؤتمر إعمار العراق في الكويت، وهو الرجل المؤمن بقضايا أمته، فلم ينقطع في دعم الدول العربية من مصر إلى تونس وليبيا واليمن والسودان ولبنان والصومال، وهو الرجل المؤمن بالقضايا الإنسانية، لذلك وصلت مساعداته إلى آسيا وإفريقيا وغيرها من القارات، حيث امتد دعمه إلى كل مكان وجد فيه معاناة إنسانية، أينما كان هناك محتاج، أو وقعت كارثة أو أزمة، أو اضطهاد، تجدد الكويت حاضرة، تمد يد العون والمساعدة فوراً، ناهيك عن دعمها للمؤسسات الخيرية والإنسانية، والمنظمات الدولية، في محاربة الفقر، وتعزيز الصحة العامة والتعليم، والتنمية الاقتصادية والبنية التحتية.

أمير الكويت لم يتأخر ولم يقوان ببذله وعطائه ومساندته لقضايا البشرية، فاستحق بجدارة تكريم الأمم المتحدة وتسميته «قائداً للعمل الإنساني»، وتسمية دولة الكويت «مركزاً للعمل الإنساني»، لتواصل دورها التنويري والريادي.

في كل أزمة كانت الكويت حاضرة، تبذل الجهد والوقت لتذليل الصعاب، وتبريد مناطق التوتر، وإخماد الأزمات، وأخرها جهود سمو أمير الكويت لحل الأزمة الخليجية، والتي لقيت كل تجاوب من جانب دولة قطر. مناسبات العيد الوطني والتحرير عزيزتان على قلوب كل الكويتيين، وكل القطريين، وكل محبي الكويت، ففيهما الكثير من العبر والدروس، على التلاحم والتماسك بين أفراد المجتمع الكويتي، ولقد نجح الأشقاء الكويتيون، بجدارته، بفضل حفاظهم على تراثهم وتواقيهم، والتمسك بقيمهم الروحية، في المساهمة في دفع عجلة التقدم والتطوير نحو المستقبل بخطى ثابتة.

### أخر نقطة

عدت للتو من دولة الكويت بعد أن حضرت مؤتمراً لإعادة إعمار العراق في موقف إنساني نبيل قلما نشاهد مثله، لكن لأنه وطن النوازل ويولد الإنسانية التي تتسامح عن كل الخلافات وترتقي فوق الأزمات ودائماً تنظر للأمام وتتطلع للمستقبل.. فنجدها في مثل هذه المواقف العظيمة.

ودائماً أتوق لزيارتها واعتبر نفسي بين أهلها وهذا شعور القطريين تجاه أشقائهم الكويتيين، فما يجمعنا هي روابط وأواصر عميقة وحقيقية، ونحن وهم نتعبر (عينين في رأس) ..

وعندما احتاجت الكويت وجئت قطر وأهلها فتحتوا لها القلوب والأبواب بكل محبة، وعندما عذر الأشقاء بقطر في ليلة رمضان، سجلت الكويت موقفاً بطولياً وروحانياً ورفضت أن تكون في صف دول الحصار، وسعت ومازالت إلى إيجاد الحلول لهذه الأزمة بكل إتقان من وجود سياسية وخبرات دبلوماسية بقيادة أمير الإنسانية. ميرول لكويت أمراً وحكومة وشعباً وسدد الله خطاهم على طريق الخير والمحبة والعمارة.. وسلمت للمجد في هذا اليوم المجيد.

محمد المرزى

رئيس التحرير المسؤول  
Email: mohd-almrri@al-watan.com  
@mohdalmarri2022



## قيادة واعية وشعب مبدع ودور رائد

## لم تتنكر لمسؤولياتها وبقي العطاء من سماتها

الغزو المريعة، وحفظ أماليهم يوطن مستقر قادر ومتطور، كما قال سموه في كلمة له بمناسبة انتهاء فترة الحداد، وذكرى العيد الوطني الـ 45 وذكرى التحرير الـ 15 «يكتسب التحرير معنى جديداً ذا قيمة وجدوى إذ يصبح التحرير عملية مستدامة وحماية مستمرة تحفظنا من التفریط في الثوابت وتكريس كل الجهود والقدرات والإمكانات للنهوض بوطننا العزيز والراقي به إلى أعلى مراتب التقدم والتماء».

وأضاف «ليس العيد الوطني أو التحرير يوماً لمظهر الاحتفال والأضواء والبهجة بل هو قبل ذلك ويعد يوم للوقفة مع النفس وقياس درجة الالتزام ومدى ما قدم كل منا لأهله

جديدة من الازدهار والتطور، بإنجازاتها العمرانية والتنموية، في مجالات الحياة المختلفة. واستطاع الكويتيون، بكفاحهم وتفانيهم وعملهم الدؤوب، بناء الكويت من جديد، بشكل أقوى مما كانت عليه قبل الغزو، كما حققت لشعبها العديد من مظاهر الرعاية والرفاهية، وعادت تؤدي دورها الوطني، وواجبها القومي، لخدمة قضايا الأمة العربية، ودعمها معنوياً ومادياً.

وكان سمو الشيخ صباح الأحمد قال في كلمة له حين كان يشغل منصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية إن «لكل ذكرى عبرة وعمرة اليوم تكمن في بناء مستقبل واعد للكويتيين يقيم بشر تجربة

ارتدت الكويت أبهى حلة وهي تتيباً للاحتفال باليوم الوطني الـ 57، لاستقلالها، والتكزى الـ 27، لتحريرها، والتكزى الـ 12، لتولي سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم فيها.

ثلاث مناسبات عزيزة على قلوب الكويتيين، وعلى قلوبنا هنا في قطر، وعلى قلوب جميع الأشقاء والأصدقاء، حيث نتشاطر جميعنا مع أهلنا في الكويت هذه المناسبات ذات الدلالات الكبيرة والمهمة.

احتفالية الكويت مناسبة لاستذكار تاريخ هذا البلد، واستحضار ذكرياته المجيدة، ومشاركة الأخوة والأهل هناك بالنقل الحضارية والثقافية والاقتصادية والسياسية، التي هي محط إعجاب واندهاش الجميع ومحل إشادة من العالم أجمع.

الحديث عن هذه المناسبات الوطنية يطول، والقلم فيها يصول ويحول، فنحن أمام قصة بناء تفيض شاملاً، حافل بالإنجازات التي جعلت الكويت على ما هي عليه اليوم من شموخ وعزة.

وعندما نتحدث عن الكويت، لابد أن يكون صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في قلب الحديث، كما هو في قلب الجميع.

فالمتتبع لمسيرة سموه سوف يلحظ سريعا أنه أمام قائد من نوع خاص، كريس حياته ووقته وجهده لبناء وطنه، وفق أرقى المعايير، منذ أن كان في العشرين عمره، حيث تقلد الكثير من المناصب في الخمسينيات من القرن الماضي، كان من بينها ترؤسه دائرة الطبوعات والنشر، وصدر في عهده أول عدد لجلة العربي، إضافة إلى الجريدة الرسمية (الكويت اليوم)، وهو أمر له مغزاه، على اعتبار أن الاحتفال بالملكة هو احتفاء بالعلم، والأخذ بناصيته.

كانت الثقافة، ومزالت، محل اهتمام كبير، واكتسبت الصحافة الكويتية شهرتها الواسعة من جرائدها ومصاديقها، ومن مناخ الحرية، الذي أتاح لها التعاطي مع الشؤون المحلية والعربية والدولية، بشفاافية منفتحة النظير في المنطقة، كما شهدت الكويت نهضة فنية قل نظيرها، ليس في منطقة الخليج وحدها، وإنما في العالم العربي بأسره، وصارت رائدة لأعمال الجادة مسرحياً وسينمائياً.

لم يكن ذلك ممكناً لولا وجود شعب حي مبدع، وقيادة واعية، فتحت السبل أمام إبداعاته، فأناح العالم العربي بأعمال ما زالت المعفورة في ذاكرتنا جميعاً.

في ذروة العفورة، وذبذبة الإبداع، جاء الغزو الفاشم، في الثاني من أغسطس 1990، وبقيت الكويت تحت الغزو سبعة شهور، وتحت المقاومة الشديدة والمستمرة من الشعب الكويتي، الذي رفض وقاوم الاحتلال، مدعوماً بأشقائه في الخليج والدول العربية، والدول الصديقة، استطاع أن يتنزع حرته، ويعود لمكانته الطبيعية، وتم تحرير الكويت في 26 فبراير لعام 1991.

لم تكن عودة الكويت إلى دورها الرائد سهلة، فما حدث كان كبيراً ومدمراً، لكن إرادة الحياة وهمة الشعب، والرؤية السديدة للقيادة الكويتية، مكنت هذا البلد الشقيق من تجاوز أثار تلك الحنة، والعودة إلى الطريق الذي سلكه، واستطاع مرة أخرى استئناف دوره الرائد، وكانت آخر مبادراته مؤتمر إعمار العراق، الذي استطاع أن يجمع 30 مليار دولار.

لم يكن ذلك غريباً على الكويت وأهلها، وقادتها وصناع القرار فيها، لم يتكروا لمسؤولياتهم، ولم يخيدوا الأمل والرجاء فيهم، فالعطاء سمة كويتية أصيلة، والإنجاز لامة وهومها كان ومايزال على رأس الأولويات، لتبدأ مرحلة

## دور قومي مسؤول في خدمة قضايا الأمة